

تفسير السمعاني

@ 452 (^) بغي عليه لينصرنه □ إن □ لعفو غفور (60) ذلك بأن □ يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وأن □ سميع بصير (61) ذلك بأن □ هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل وأن □ هو العلي الكبير (62) ألم تر أن □ أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة إن □ لطيف خبير (63) له ما في السموات) * * * * وقتلهم ، فأنزل □ تعالى هذه الآية . وإنما سمي الفعل الأول عقوبة ، وإن كان في الحقيقة اسم العقوبة يقع على ما يكون جزاء للجناية على ازدواج الكلام ؛ لأنه ذكره في مقابلة العقوبة ، وهذا كقوله تعالى : (^) وجزاء سيئة سيئة مثلها)
وقوله تعالى : (^) ثم بغي عليه) البغي هاهنا ما فعله المشركون بالمسلمين من الظلم والإخراج من الديار وأخذ الأموال
وقوله : (^) لينصرنه □) ظاهر المعنى
وقوله : (^) إن □ لعفو غفور) أي : ذو تجاوز وعفو عن المسلمين
قوله تعالى : (^) ذلك بأن □ يولج الليل في النهار) الآية . ظاهر المعنى
وقوله : (^) ذلك بأن □ هو الحق) أي : ذو الحق
وقوله : (^) وأن ما يدعون من دونه هو الباطل) يعني : ليس بحق
وقوله : (^) وأن □ هو العلي الكبير) أي : المتعالي المتعظم ، ويقال : إن العلي هاهنا ينصرف إلى الدين أي : دينه يعلو الأديان ، والكبير صفته تبارك وتعالى ، ويقال : الحق اسم من أسماء □ تعالى ، ذكره يحيى بن سلام ، وأما الباطل فيقال : إنه إبليس ، ويقال : إنه الأوثان
قوله : (^) ألم تر أن □ أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة) أي : ذات خضرة ، كما يقال : مسبعة ومبقلة أي : أرض ذات بقل وذات مسبع
قال عكرمة : الآية نزلت في مكة خاصة ، فإن المطر هناك يقع بالليل ، وتخضر